

الصحة النفسية للأطفال في ظل تفشي جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر آبائهم
دراسة ميدانية من وجهة نظر الآباء بولاية أدرار
سالمة اغيات*
جامعة احمد درايا أدرار (الجزائر)

**Children's Psychological health during the spread of the Covid-19
Pandemic from the point of view of the parents**

A field study on a sample of parents in the wilaya of Adrar

Aghiat Salima*

aghiatsalima@univ-adrar.edu.dz

University Ahmed Draia Adrar (Algeria)

Receipt date: 19/11/2020; Acceptance date: 19/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The current study aimed at identifying the Psychological health of children in light of the spread of the Covid-19 pandemic from the point of view of the parents. The sample of the study includes (100)parents, and the descriptive approach is implemented, as it is appropriate to the nature of the research. The results are as follows:

-The level of children's Psychological health during the spread of the Covid-19 pandemic from the point of view of parents is low.

-There are no significant differences in the level of mental health with regard to the gender variable in the study sample.

Keywords. Psychological health, The COVID-19 , parents

ملخص. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الصحة النفسية للأطفال في ظل تفشي جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر آبائهم، حيث شملت عينة الدراسة على (100) ولي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واعتمدنا على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة البحث، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الصحة النفسية للباحث "ماريو الرحال" (2012)، وجاءت النتائج كالتالي:

-- مستوى الصحة النفسية للأطفال في ظل تفشي جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر آبائهم منخفض.

-- لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية، الصحة النفسية، جائحة كوفيد-19.

19، | .

*corresponding author

1. مقدمة

يشهد العالم مرحلة استثنائية فرضتها جائحة كوفيد-19، مما أحدث تغيرات في نمط الحياة أدى إلى... الوقائية تفاديا لانتقال العدوى وللتقليل من خطرا... من بين هذه الاحترافية التي اتخذتها الحكومات في أغلب دول العالم فرض الحجر المنزلي و... وهذا لاحتواء الفيروس لا شك فيه فإن تفشي فيروس كوفيد-19... الصحة النفسية ل... الاطفال هم الفئة العمرية الأكثر تأثرا من انتشار هذه... خاصة بعد إغلاق المدارس والنادي الرياضية وبقائهم بمنزلهم وعدم خروجهم للعب و... لزيارات العائلية لقضاء أوقات ممتعة وأصبح الكل يعتقد أنه بمجرد خروجه من منزله...، ويترب عن ذلك يجمع الاخصائيون في الصحة النفسية أن الحجر الصحي المفروض على أكثر من مليار شخص حول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا، ليس أمرا سهلا... يستهان به، إذ أنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات الفردية حتى في... وهذا الوضع يتسبب بمشاكل نفسية للعديد من الأشخاص، خاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعاطي بشكل إيجابي مع هذا الظرف.(غبشي، 2020)

الجائحة على الصحة النفسية للأطفال بسبب... أهم في المنزل لعدة أيام وأسابيع أثناء إغلاق المدارس التي يسمعونها... من خلال وسائل... وهذا ما أشار إليه (Lin,2020) ان اهم اسباب الخوف من جائحة كورونا هو التعرض للضغوط من خلال... التي يسمعونها الفرد كل يوم عن... والوفيات في وسائل... وهذا يصاحبه أعراض مثل الشعور بالخوف والرعب وغيرها... (2021: 433) يأتي دور الأسرة هو تقديم الدعم النفسي... ومرافقتهم وتوفير احتياجاتهم ورعايتهم ووقايتهم من المشكلات النفسية، مع تجنب قضاء الأطفال الكثير من الوقت امام وسائل... ومواقع التواصل الاجتماعي، وتبسيط المعلومات حول هذا الفيروس للأطفال حسب... وتوضيح... التي يجب مراعاتها من لبس الكمامة والتباعد الاجتماعي وغسل اليدين بصورة مستمرة وتوضيح أسباب الحجر المنزلي،... عن أسئلتهم بطرق يمكن فهمها.

الفيروس حالة من الهلع والخوف والقلق بين جميع الشعوب، وتغيرت انماط الحياة والعلاقات الاجتماعية، فتوصل باحثون إلى حدوث مستويات عالية من الضغوط والقلق والاكئاب في المجتمع الصيني أثناء هذه الجائحة، ولا توجد مؤشرات لانخفاض مستويات القلق والاكئاب في أثناء... أربعة الأولى من انتشار الجائحة (Wanget al, 2020)، في حين (Cao et al, 2020) إلى ان (21,3) من مجتمع الطلاب في الصين يعانون من القلق من جائحة كورونا (27) يعانون من القلق بدرجة متوسطة، و(0,9) لديهم قلق مرتفع، وهذا يؤكد الآثار السلبية التي أحدثتها الجائحة على مظاهر الصحة النفسية المختلفة.(178:2020)

(Wang, et al, 2020) الاستجابات النفسية الفورية والعوامل المرتبطة بها خلال المرحلة الأولى من وباء فيروس كورونا (COVID-19) عامة السكان في الصين، وتم عمل مسح عام عبر الانترنت لفهم مستويات التاثر النفسي والقلق والاكئاب والتوتر لديهم بشكل أفضل خلال المرحلة الأولى من تفشي (COVID 19)، وشملت هذه الدراسة (1210) مدينة في الصين (194) من المشاركين التاثير النفسي لتفشي المرض على أنه متوسط أو شديد، (5,16) كتابية متوسطة إلى شديدة، و (8,28) أعراض قلق متوسطة إلى شديدة، (1,8) عن مستويات إجهاد معتدلة إلى شديدة، قضى معظم المستجيبين 20... في المنزل (84,7)؛ كانوا قلقين بشأن إصابة أفراد أسرهم بفيروس كوفيد-19(COVID 19)(75,2)؛ وكانوا راضين عن كمية المعلومات الصح-

(75.1) والأعراض الجسدية المحددة (الألم العضلي، والدوخة، والزركام)، وسوء الحالة الصحية المصنفة ذاتيا بشكل كبير بتأثير نفسي أكبر لتفشي المرض ومستويات أعلى من التوتر والقلق والاكتئاب، وارتبطت المعلومات الصحية المحدثة والدا ()، وحالة التفشي المحلية) والتدابير الاحترازية (مثل نظافة اليدين (الطبي) بتأثير نفسي أقل لتفشي المرض وانخفاض مستويات التوتر والقلق والاكتئاب. (بن سعيد، 2020:224)

2.1. إشكالية الدراسة

تعتبر الصحة النفسية من أكثر المجالات في علم النفس أهمية لدى علماء النفس، حيث إن صحة الفرد النفسية لا تقل أهمية عن صحته الجسمية والعقلية، ولعل التمتع بالصحة النفسية يساعد في إدارة () المتعلقة بهذا الوباء، فكلما كان الفرد قادرا على () أزماته تتمتع بالصحة النفسية ويزداد هذا الاهتمام إذا تناولنا الصحة النفسية لدى الأطفال، لأنهم لا يزالون في بناء وتكوين لشخصيتهم لذا من المهم دعم الأطفال ومساعدتهم في () من قبل المحيطين بهم.

ومما يزيد الاهتمام بالصحة النفسية ما تعيشه المجتمعات في كل اقطار العالم جراء انتشار جائح - 19 المستجد، وهذا سبب في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال نتيجة مسيرتهم () للبقاء في البيت لفترة تكون أكبر بالنسبة للأطفال الذين تعودوا قضاء جزء كبير من وقتهم خارج البيت سواء في ()

في النوادي الرياضية او في تجمعات مع العائلة والجيران () الكبيرة المرتبطة بكيفية انتقال هذا الفيروس وسرعة انتشاره قد جعلت العديد من الآباء يلزمون بالصرامة في () قواعد الوقاية منه، وهو ما أدى إلى تغيير نمط الحياة () الأطفال، وما قد يترتب عنه من مشكلات واضطرابات نفسية كالشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، وقد يعاني بعضهم من اضطراب ما بعد () وارتفاع مستوى القلق والخوف والتوتر وضعف الشعور بالأمن، وثورات الغضب التي تظهر () الأطفال الذين هم بحاجة ماسة إلى الرعاية والأمن النفسي، كما أنهم بحاجة أيضا إلى اللعب والحرية واكتساب الخبرات في أجواء تربوية ونفسية مناسبة.

وفي الوقت الحالي لا توجد دراسات سابقة حول الصحة النفسية لكل فئات المجتمع بصفة عامة، والأطفال بصفة اخص فترة تفشي جائحة كوفيد-19 وهذا حسب اطلاع الباحثة، فمعظم () المتعلقة بهذه الجائحة تتعلق بتحديد الوبائيات والخصائص السريرية للمصابين، والتوصيف الجيني للفيروس، والتحديات التي تواجه إدارة الصحة (Rubin, G.j; Wessely,S, 2020 :313).

في هذا السياق أجرى (Tian, et al,2020)دراسة هدف من خلالها إلى التحقيق في الاعراض النفسية للمواطنين الصينيين العاديين خلال الاستجابة للطوارئ من المستوى الاول في جميع انحاء الصين، حيث قدرت عينة البحث (1060) النتائج أن أكثر من 70٪ منهم لديهم مستوى معتدل وأعلى من الاعراض النفسية، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة بن الذكور والإناث. (بن سعيد، 2020:223)

وقد أظهرت دراسة أجريت في "هونغ كونغ" أثناء تفشي متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد () أن الناجين من المرض ظلوا يعانون من الضغوط النفسية والاكتئاب بمستويات مثيرة للقلق بعد عام من تفشي المرض، ومن المتوقع حتى عندما ينحسر الوباء وتعود الحياة إلى طبيعتها ان تستمر الضغوط النفسية لأشهر لاسيما وصمة العار التي تصاحب عادة المريض وتغير شكل الحياة المعتاد للبعض، والخوف من الموت، لاسيما مع تشابه الاعراض فيتولد الخوف من المجهول بسبب هذا الفيروس الخفي. () (2020:65)

وحاولت دراسة "الوهابية والشهابي" (2020) دراسة اثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) () الاسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية وتم تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من (2107)

(1305) ومن البحرين (731) وتوصلت الدراسة إلى زيادة مستويات اضطرابات القلق والنوم والخوف والعصبية وفقدان الشهية لدى عينة البحث. (بن سعيد، 2020: 223)

(Lei & al, 2020) في دراسة أجريت في الصين على (1593) فرد، ان نسبة انتشار القلق قدرت (8,3)، اما الاكتئاب (14,6)، كما تم المقارنة بين أولئك الذي لم يتأثروا، بحيث انتشرت اعراض القلق والاكتئاب عند الذين تأثروا بالحجر بنسب قدرت (12,9 - 22,4) على التوالي، وأولئك الذين لم يتأثروا به فكانت النسبة (6,7 - 11,9). (433:2020)

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى الصحة النفسية للأطفال في ظل تفشي - 19 من وجهة نظر آبائهم؟

- هل توجد فروق دالة في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال في ظل تفشي - 19 من وجهة نظر آبائهم.
- التعرف على الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

4.1. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تقصي جانب من الآثار النفسية التي خلفها تفشي جائحة كوفيد 19 على شريحة هامة من المجتمع هي فئة الأطفال وانعكاس ذلك على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي.
- يعتبر هذا البحث حلقة من حلقات البحث العلمي الذي يمكن الباحثين الآخرين من الاستفادة منه في بناء دراسات أخرى.
- تنبع أهمية البحث من الجدة والحدثة في الموضوع الذي لم يحظى بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين.
- توصل الباحثة إلى نتائج من شأنها أن تكون أساساً منهجياً يستفيد منه الباحثين والدارسين والعاملين في مجال الصحة والاباء، للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال في ظل تفشي - 19، كما أن نتائج الدراسة يمكن ان تساعد في بناء برامج إرشادية للتكفل بهؤلاء الأطفال.

5.1. حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على فترة ما بين 30 جوان إلى غاية 02 2020.

6.1. المفاهيم الإجرائية

- الصحة النفسية: " (2005): بأنها حالة دائمة نسبية، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (وانفعالياً واجتماعياً مع نفسه وبيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، و مع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته و إمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام. (09:2005)

- الصحة النفسية هي حالة ايجابية ثابتة نسبيا تتجلى في مجموعة من المظاهر النفسية والسلوكية الآتية: وتقبلها، الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها، وتقبل المسؤولية الذاتية، التوافق الشخصي والاجتماعي، الشجاعة في مواجهة المهمات والمشكلات، والواقع بشكل واضح، وحب الذات والآخرين. (E.A.Habelrih&R.E.Hicks, 2015: 25)
- " (2016): أن هناك أربع محكات للصحة النفسية هي الخلو من الاضطراب النفسي؛ التكيف بإبعاده المختلفة؛ تفاعل الفرد مع محيطه الداخلي والخارجي؛ وتكامل الشخصية. (2016: 11-13)
- في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال النفسية المستخدم في هذه الدراسة. وتتجلى المظاهر النفسية والسلوكية للصحة النفسية فيما يلي:
- معرفة الذات وتقبلها؛ هو معرفة الفرد لذاته، وتقبله لما يعرفه عن ذاته وتقديرها، وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد على فقرات بعد معرفة الذات وتقبلها في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.
 - الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها؛ فالفرد السوي نفسيا لديه ثقة بنفسه، كما انه يتسم بالانزان الانفعالي اي لديه القدرة على ضبط انفعالاته ومشاعره ، وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال على فقرات بعد الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.
 - التوافق الشخصي؛ ويقصد به انسجام الفرد مع ذاته والرضا عنها هذا من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى حاجاته بطريقة ترضي الفرد والمجتمع، وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال على فقرات بعد التوافق الشخصي في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.
 - التوافق الاجتماعي؛ هو قدرة الفرد تقبل الآخرين وعقد صلات اجتماعية مرضية وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال على فقرات بعد التوافق الاجتماعي في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.
 - إدراك الواقع بشكل صحيح؛ الذي يعيشه وتقبله ، ينظر إلى ذاته وإمكاناته وقدراته نظرة ايجابية، وهو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال على فقرات في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.
 - جائحة كوفيد-19: تم تسميته كوفيد-19 (Cov-2019) بسبب العدوى بهذا الفيروس الذي ظهر لأول مرة بمدينة يوهان الصينية في ديسمبر عام 2019، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، وقد تظهر اعراضه بعد يومين إلى 14 من التعرض له، وتتجلى اعراضه المرضية في: الحمى والسعال وضيق التنفس وفقدان حاستي الذوق والشم و التهاب الحلق والام الصدر والصداع والغثيان والقيء، الإرهاق والام العضلات، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان . القطيرات الصغيرة التي تتناثر من او الفم عندما يسعل او يعطس الشخص المصاب به.
 - منظمة الصحة العالمية . - 19 : من الفيروس لم يتم اكتشافها لدى البشر، وفيروسات كورونا حيوانية المنشأ، اي انها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وتمثل الاعراض الاكثر شيوعا للمرض في الحمى والسعال الك والتعب، وقد يعاني بعض المرضى ، او احتقان الانف، او الم الحلق، ويصاب بعض الناس بالعدوى، ولكن لا تظهر عليهم سوى اعراض خفيفة جدا، وترتفع أخطارا ضاعفات وخيمة بين كبار السن، والأشخاص الذين (منظمة الصحة العالمية، 2020).

أما في دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد على الأبعاد : (معرفة الذات وتقبلها، الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، بشكل صحيح) ، أهداف الدراسة مناسبة للفئة المستهدفة في الدراسة الحالية.

4.2. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة في دراستنا الحالية

4.2.1 صدق أداة البحث:

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من دلالات صدق المقياس في هذه الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة في المقياس والدرجة الكلية؛ وهذا لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة مع الفقرات الممثلة للمقياس، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول (02): يوضح معاملات الارتباط لفقرات المقياس ودرجته الكلية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط
0,74**	31	0,67**	1
0,68**	32	0,48**	2
0,59**	34	0,59**	4
0,58**	35	0,68**	5
0,61**	38	0,67**	8
0,75**	41	0,58**	11
0,67**	42	0,70**	12
0,79**	44	0,64**	14
0,61**	45	0,57**	15
0,56**	48	0,53**	18
0,78**	51	0,56**	11
0,65**	52	0,49**	21
0,49**	54	0,51**	22
0,69**	55	0,58**	24
0,78**	58	0,60**	25
		0,63**	28

** دال عند مستوى الدلالة (0,01). * دال عند مستوى الدلالة (0,05).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط الخاصة بدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، حيث تبين النتائج دلالة العلاقة بين فقرات الاستبيان، وتبين أن كل الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا ما يعزز فكرة الثقة في تمثيل كل فقرة التي تنتهي إليها. وتم حساب معامل ارتباط كل بعد مع الأبعاد الأخرى، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (03): يوضح معاملات الارتباط لأبعاد المقياس

الأبعاد	الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	بشكل صحيح
معرفة الذات وتقبلها				
الثقة بالنفس والقدرة على	0,56**			
التوافق الشخصي	0,16	0,12		
التوافق الاجتماعي	0,28	0,21**	0,26	

الواقع بشكل صحيح	0,24	0,12	0,32**	0,16
------------------	------	------	--------	------

دال عند مستوى دلالة (0,01).
دال عند مستوى دلالة (0,05).

يبين الجدول اعلاه معاملات الارتباط الخاصة بابعاد المقياس، حيث تبين النتائج دلالة العلاقة بين ابعاد المقياس، وتبين ان الابعاد (الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها مع معرفة الذات وتقبلها، والتوافق الاجتماعي مع الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها، الواقع بشكل صحيح مع التوافق الشخصي) (0,01)، بينما الابعاد الاخرى فهي دالة (0,05).

وتم حساب معامل الارتباط بين كل بعد مع المقياس ككل، بالإضافة إلى ارتباط كل بعد مع الابعاد الاخرى، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (04): يوضح معاملات الارتباط لابعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	معامل الارتباط
بعد معرفة الذات وتقبلها	0,39**
بعد الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها	0,51**
بعد التوافق الشخصي	0,57**
بعد التوافق الاجتماعي	0,44**
الواقع بشكل صحيح	0,35**

** دال عند مستوى الدلالة (0,01).

* دال عند مستوى الدلالة (0,05).

من خلال الجدول يتبين مدى ارتباط كل بعد بالمجموع الكلي للابعاد الذي يظهر أنه دال وتراوحته قيمه ما بين (0,35 0,57) كلها دالة عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على مدى تناسق هذه الابعاد مع مجموعها الكلي، وكذا ارتباط كل بعد بالابعاد الاخرى ارتباطا دالا، وهذا ما يدل على صدق المقياس، وبالتالي صلاحية تطبيقه في الدراسة الحالية.

2.4.2. ثبات اداة البحث:

-- طريقة معامل الفا كرونباخ: في هذا البحث بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد مع المقياس ككل، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (05): قيمة معامل الفا كرونباخ لمقياس الدراسة الحالية

الابعاد	معامل الفا كرونباخ
المقياس ككل	0,76

يتضح من الجدول ان معامل ثبات اداة الدراسة بلغت قيمته (0,76) وهي قيمة دالة على ثبات المقياس ككل، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها وتطبيقها في الدراسة.

وكخلاصة للخصائص السيكومترية لادوات الدراسة بينت النتائج انها تتمتع بقدرة مقبول وكاف للدلالة على صدقها وثباتها، وهذا دلالة على صلاحيتها للتطبيق في الدراسة والوثوق بها.

2. 5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد تطبيق أدوات الدراسة وبالاعتماد على البرنامج الإحصائي للحزم ا : في العلوم الاجتماعية (SPSS Version 20,00)، تم الاعتماد على الأساليب ا : التالية لمعالجة البيانات المتحصل عليها:
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson): لحساب صدق الاتساق الداخلي.
 - معامل "الفا كرونباخ (Alpha-Cronbach)": لحساب ثبات الاستبيان.
 - اختبار (ت) "T.test" لعينة واحدة: وذلك لحساب دلالة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية.
 - اختبار (ت) "T.test" لمجموعتين مستقلتين: وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الجنسين على مقياس الصحة النفسية.

3 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

3. 1. عرض ومناقشة الفرضية الأولى التي تنص على أن: مستوى الصحة النفسية للأطفال في ظل تفشي جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر آبائهم منخفض.
- لاختبار هذه الفرضية : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الصحة النفسية وبغية التحقق من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استخدام اختبار () "T.test" ، والجدول الآتي يبين ذلك.
- الجدول (06): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى دلالة	التقييم
100	57,96	12,53	64	- 1,38	0,08	

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الصحة النفسية (57,96) قدره (12,53)، بينما المتوسط النظري جاء أعلى من المتوسط الحسابي حيث فقدر ب (64)، وهذا يشير إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث ، هذه النتيجة إلى الآثار التي أحدثها تفشي جائحة كوفيد-19 على الحجر المنزلي، كونهم لم يالفوا هذا الوضع ونتيجة ما فرضته من غلق المدارس والانقطاع عن الدراسة وانعدام التواصل مع زملائهم ومدرسيهم، والانقطاع عن ممارسة الأنشطة وبقيهم بمنزلهم مجبرين، فالكامل يعتقد أنه بمجرد الخروج من المنزل يعرض للعدوى وعدم مسيرتهم للوضع الجديد والتباعد الاجتماعي في التعامل اليومي بين والسبب طبعاً عدو مجهول غير مرئي، الا وهو الفيروس التاجي، كل هذا أثر بشكل مباشر على الصحة على سلوكهم كشعورهم ، والضغط النفسي واضطراب ما بعد الصدمة والعزلة الاجتماعية ، عدم قدرتهم على التكيف مع واقعهم، وفقدانهم للثقة بالنفس، قدرتهم على إدارة ، وبالتالي عدم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، سلبا على صحتهم النفسية وخاصة في ظل الوضع الاستثنائي الحالي لانهم ، الاعتيادي للحياة اليومية.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً ، المخيفة التي تنقلها وسائل ، المختلفة على مدار الساعة .

الفيروس كمنشور عدد المصابين والوفيات التي تتزايد يوميا بشكل مخيف، تعمل على بث الخوف

بالعدوى أو فقدان أحد أفراد الأسرة، وقد أكد المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية أن الشائعات التي يجري تداولها من خلال وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا المستجد قد يكون لها انعكاسات سلبية على الصحة النفسية لأفراد المجتمع؛ ما يؤدي بدوره إلى ظهور اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب وانسداد الشهية أو فتحها، لذا فمن الضروري أن يقوم الفرد باستقاء المعلومات المتعلقة بالصحة المتعلقة بفيروس كورونا من الجهات الرسمية الموثوقة، التي تشتمل على التهويل والشائعات، وأن يتم التركيز دائما على الإيجابية كارتفاع حالات الشفاء وانخفاض نسبة الوفيات، والجهود الكبيرة المبذولة من الدولة لمكافحة الفيروس. (الاسمري، 2020: 269)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "سنوسي بومدين وجلولي زينب" التي توصلت أن مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا (سنوسي، جلولي، 2020: 65).

3.2 عرض ومناقشة الفرضية الثانية التي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار () لدلالة الفروق بين الجنسين في الصحة النفسية، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (07): يبين دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

المجموعات الأبعاد	الذكور		الإنثاء	القيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	1م	1ع				
	3,43	1,95	3,31	0,86 -	98	غير دال
الثقة بالنفس والقدرة على ضبطها	5,29	2,69	4,90	2,12 -	98	غير دال
التوافق الشخصي	1,59	1,01	1,57	1,87 -	98	غير دال
التوافق الاجتماعي	4,29	2,20	3,94	1,22 -	98	غير دال
	5,31	2,07	5,53	1,54 -	98	غير دال

يظهر من الجدول أنه لا توجد فروق بين الذكور في الصحة النفسية، وتفسر الباحثة هذه لطبيعة العينة التي أجريت عليها الدراسة، بالإضافة إلى ظروف الحياة الموحدة التي عاشتها عينة الدراسة خلال فترة الجائحة وما برأت في تفاصيل حياتهم اليومية؛ حيث يشكل الحجر المنزلي وعدم خروجهم من المنزل وذهابهم إلى المدرسة، لاسيما أن هذا الأمر غير معتاد وغير مألوف للجيل الحالي، بالإضافة إلى لمواجهة الجائحة التباعد الاجتماعي القناع الطبي)، والحرص على واستخدام المعقمات الطبية، وينعكس ذلك على صحتهم النفسية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وهو ما يجعل الفروق في الصحة النفسية بين الجنسين غير دالة. هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدة دراسات " (2020) حيث توصل إلى وجود فروق دالة بين الذكور (0,01) لصالح الإناث، حيث أن متوسط الخوف من جائحة كورونا عند الإناث يفوق متوسط الخوف من جائحة كورونا عند الذكور. (عبد الناصر السيد، 2020: 186)

ولم تتفق مع دراسات أخرى (Kring& Gordon, 1998;Philippot, 1993,Fisher, 1993 ;Grossman& Wood ;1993) ، أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات شديدة من الخوف من كورونا مقارنة بالذكور. (عبد الناصر السيد، 2020: 179) كما لم تتفق مع نتيجة دراسة "سنوسي، جلوي" (2020) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا تعزى لمتغير الجنس. (سنوسي، جلوي، 2020: 65)

4. الخلاصة

- وفي الأخير وكخلاصة حول النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبعد مناقشتها حسب الفرضيات، يمكننا القول أن نتائجها ومنها ما هو دال وما هو غير دال نجلها فيما يلي:
- أظهرت نتائج اختبار فرضية البحث الأولى مستوى الصحة النفسية للأطفال في ظل انتشار جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر آبائهم منخفض أي أن هذه الفرضية .
 - لا توجد فروق دالة في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، أي أن هذه أي أنه تتحقق هذه الفرضية.
 - انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات التالية:
 - تعزيز الصحة النفسية للأطفال وذلك من خلال توعيتهم بضرورة الحجر الصحي ، الوقائية بلغة مناسبة لسنهم، وعلى الأخص خلق أنشطة ترفيهية وثقافية هادفة وهذا للقضاء على الملل والروتين.
 - إجراء دراسات تهدف للكشف على مستوى الصحة النفسية للمراهقين والشباب وحتى المسنين في ظل جائحة كوفيد-19.
 - إجراء دراسات كيفية تهدف للكشف على مستوى الصحة النفسية لمختلف شرائح المجتمع في تفشي جائحة كوفيد-19 والاستفادة من مزامنة الحدث للوصول إلى نتائج أكثر تفصيلية.
 - إجراء دراسات ميدانية أكثر تخصصاً وهذا لتحديد الاستراتيجيات والآليات الأكثر فعالية في مواجهة الأزمات بمختلف مراحلها.
 - وقائي لخفض الآثار النفسية للحجر الصحي المنزلي . - 19 المستجد لدى الأطفال.
 - نشرات توعوية وثقافية تتعلق بكيفية التعامل مع الأطفال في ظل هذه الجائحة.
 - عقد دورات متخصصة في الثقافة النفسية وحول آثار جائحة كوفيد-19 على الصحة النفسية لجميع فئات المجتمع.

References

- Al-Baqri, Zainab. (2020). The societal effects of the Corona pandemic on relationships and interactions within societies. Issues and looks. Civilization Center for Studies and Research. Cairo. Issue (19). Pp. 55-67.[in arabic]
- Hamed, Abdul Salam Zahran. (2005). Mental health and psychotherapy. I4 Cairo. The world of books. [in arabic]
- Khalid bin Saeed Al Saad. (2020). The extent of the impact of some aspects of precautionary measures to confront the Corona crisis on the psychological and social security of individuals from the viewpoint of health practitioners at King Abdulaziz Medical City. Journal of Education, Al-Azhar University, IV(187). Pp. 209-255. [in arabic]
- Saeed, Salem bin Mohsen Al-Asmari. (2020). Mental health precursors associated with home quarantine due to the emerging corona virus (COVID-19) The Arab Journal for Security Studies. Naif Arab University for Security Sciences. 36 (2). Pp. 265-278. [in arabic]

- Senussi, Boumediene, Jalouli, Zainab. (2020). Mental health in light of the spread of the Coronavirus Covid-19, social distancing and the continuation of quarantine. Social Empowerment Journal. 02 (02). Pp. 65-80. .[in arabic]
- E. A. Habelrih&R. (2015). E.Hicks .Psychological wellbeing and its relationship with active and passive procrastination. International Journal of psychological studies. 7(3). 25-34
- Rubin, G.j; Wessely, S. (2020), The psychological effects of quarantining a city.BMJ Clin. Res. Ed.368, m313.
- Abdel Nasser, Mr. Amer. (2020). Psychometric characteristics of the Corona Pandemic Fear (COVID-19) scale in the Arab community. Arab Journal of Security Studies. Naif Arab University for Security Sciences. 36 (2). Pp. 177-188. .[in arabic]
- Aziz, Warda, Khamad, Muhammad. (2021). The psychological and social effects of the quarantine in place in Algeria in light of the spread of the (Covid-19) virus. Journal of Research Unit in Human Resource Development. 12 (1) Special, Part (1). Pp. 426-443.
- Ghabshi, Boualem. (2020) Coronavirus: What are the psychological effects of quarantine and how can they be avoided? https://www.france24.com/ar/20200402_02/04/2020. [in arabic]
- Mario, Alrahal. (2012). The abnormal family climate and its impact on students' mental health. University of Aleppo Journal.n/a (33). pp. 221-237. .[in arabic]
- Muhammad, Qasim Abdullah. (2016). Introduction to mental health. Amman: Dar Al Fikr Distributors and Publishers. .[in arabic]
- World Health Organization. (2020a, May 10). Coronavirus Covid-19: Q&A. [Http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses](http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses)

قائمة المراجع

- البقري، زينب. (2020). الاثار المجتمعية لجائحة كورونا على العلاقات والتفاعلات داخل المجتمعات. مركز الحضارة . (19). 67 55 .
- حامد، عبد السلام زهران. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. 4 .
- . (2020). مدى تاثير بعض جوانب الاجراءات الاحترازية لمواجهة ازمة كورونا على الامن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، المجلد الرابع، العدد 187. 255 209 .
- سعيد، سالم بن محسن الاسمري. (2020). مميزات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي اثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19). المجلة العربية للدراسات الامنية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. (36)، العدد (2). 278 265 .
- سنوسي، بومدين، جلولي، زينب. (2020). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد.19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي. (02)، العدد (02). 80 65 .
- عبد الناصر، السيد عامر. (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (COVID-19) في المجتمع. المجلة العربية للدراسات الامنية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. (36)، العدد (2). 188 177 .
- العزیز، وردة، خمد، محمد. (2021). الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس (COVID-19). مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. (12)، العدد (1) الخاص، الجزء (1). 443 426 .
- غبشي، بوعلام. (2020). ما هي الاثار النفسية للحجر الصحي وكيف يمكن تجنبها؟ https://www.france24.com/ar/20200402_02/04/2020
- ماريو، الرحال. (2012). المناخ الاسري غير السوي واثره على الصحة النفسية للطلاب. مجلة جامعة حلب. 221 .33 .

محمء، قاسم عبء الله. (2016). مءءل إلى الصءة النفسفة. ءار الفكر موزعون وناشرون.
منظمة الصءة العالففة. (2020 10). ففروس كورونا كوففء. 19 ،

<http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a->

[coronaviruses](#)